Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقوده عظيم من عظماء الفرس إسمه قارن فجمع المنهزمين، ورجع بهم حتى وصل الثني[1].

وقعة الثني

فنزل به فسار إليه خالد، ولما التقى الجيشان خرج قارن يطلب البراز ليدرك ثأر هرمز، فبرز إليه فارس مسلم فقتله، وعندئذ حمل جمع المسلمين على جمع المشركين، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة سوى من غرق منهم في النهر، ثم أخذ خالد الجزية من الفلاحين وصيرهم ذمة وأرسل بالفتح والخمس إلى أبي بكر.

أما ملك الفرس فإنه سير إلى المسلمين جيشاً آخر يقوده الأندر زعز وفي أثره آخر يقوده جاذويه، فعسكر الجيشان كلاهما في الولجة.

وقعة الولجة

فسار خالد إليهما وقاتلهما المسلمون قتالاً شديداً حتى هزم عسكر المشركين، ومات القائد الأندر زعز في هزيمته وأصاب خالد أبناء من بكر ابن وائل فقتلهم، فغضب لهم قومهم من نصارى بكر، فاجتمعوا بالليس، وكاتبوا ملك الفرس ليمدهم بجيش يساعدهم على قتال المسلمين، فكتب أزدشير إلى بهمن جاذويه المنهزم من الولجة يأمره بأن يسير إلى نصارى بكر ليكون معهم على قتال المسلمين، فلما جاءته الرسالة سير أمامه جابان، وذهب هو إلى أزدشير ليعلم الأخبار ويستشيره، فوجده مريضاً فتوقف هناك.

وقعة الليس

وأما جابان فإنه وصل إلى جيش البكريين وعسكر معهم بالليس[2]، فأقبل إليهم خالد بكتيبة وتوسط الميدان طالباً البراز فبرز إليه رئيس من رؤساء بكر، فقتله ثم حمل المسلمون على الأعاجم، فثبت هؤلاء كثيراً لتوقعهم قدوم بهمن، وثبت المسلمون لتكون كلمة الله هي العليا، فما كان إلا ضحوة نهار حتى ولى الفرس الأدبار بعد أن قتل منهم مقتلة عظيمة، فقسم خالد الغنائم وأرسل بالفتح والخمس

---

(١) الثني: منعطف النهر قرب البصرة، «م».

(٢) الليس: موضع على الفرات من قرى الأنبار، «م».